

من أحكام القرآن الكريم | 95 من 08 | سورة آل عمران-القسم الأول | الآية 511-311 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة آل عمران الدرس التاسع والخمسون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله علىه واصحابه وبعد قال الله تعالى ليسوا سواء من أهل الكتاب امة قائمة يتلون آيات الله انا الليل وهم يسجدون - 00:00:21

يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر و أولئك من الصالحين وما يفعلوا من خير فلن يكفروه والله عليهم بالمتقين لما ذكر سبحانه وتعالى الآيات السابقات ذم اليهود والنصارى - 00:00:40

بما ارتكبوا من المخالفات لدين الله عز وجل في امور العقيدة وايضاً مواقفهم من الانبياء عليهم الصلاة والسلام ولا سيما مواقفهم من محمد صلى الله عليه وسلم لما ذكر هذا كله - 00:01:09

يبين سبحانه وتعالى ان هذا الذم لا يشملهم جميعاً بل منهم من ليسوا كذلك فقال سبحانه ليسوا سواء اي ليس اهل الكتاب سواء في هذا الذم وهذا الانحراف من اهل الكتاب امة قائمة - 00:01:36

الاستثناء من اهل الكتاب اي من بغض اهل الكتاب امة اي جماعة قائمة يعني مستقيمة على دين الله وذلك من اسلم من اهل الكتاب وامن بالرسول صلى الله عليه وسلم - 00:02:10

كعبد الله ابن سلام وغيره من اهل الكتاب من اليهود والنصارى الذين اسلمو وحسن اسلامهم فنالوا بذلك الفضيلتين فظيلة الائمان بالرسل السابقين والآيمان بمحمد صلى الله عليه وسلم وحازوا على قوله تعالى - 00:02:38

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نوراً تمثون به ويغفر لكم والله غفور رحيم كما قال جل وعلا في ختام السورة وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم - 00:03:08

خاشعين لله لا يشترون بآيات الله ثمناً قليلاً او لئلاً لهم اجرهم عند ربهم ان الله سريع الحساب وكما قال سبحانه وتعالى واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع - 00:03:36

اما عرضاً من الحق يقولون امنا اكتبنا مع الشاهدين وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق ونطمع وان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين ومن هؤلاء النجاشي ملك الحبشة - 00:03:56

الذى هداه الله للإسلام كان نصراً ثما هداه الله للإسلام فاسلم وحسن اسلامه ولما توفي في ارض الحبشة صلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة صلاة الغائب هو واصحابه - 00:04:16

يتلون آيات الله اي القرآن انا الليل اي ساعات الليل وليس المراد انهم يقومون الليل كله وانما يقومون ببعضه او المراد انهم يتناوبون فمنهم من يقوم اول الليل ومنهم من يقوم وسط الليل - 00:04:40

ومنهم من يقوم اخر الليل فهم بمجموعهم يحيون الليل كله وهم يسجدون يعني يصلون ونص على السجدة لانه اعظم اركان الصلاة لانه اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد - 00:05:07

يؤمنون بالله واليوم الآخر ويؤمنون بالله عز وجل الائمان الصادق الذي لا يعترضه شرك ولا يدخله شرك مخلصون العبادة لله عز وجل

ويؤمنون باسمائه وصفاته واليوم الآخر الذي هو يوم القيمة - 00:05:32

وهذان ركنان من اركان الايمان الستة الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والايام بالقدر خيره وشره فنص على هذين الركبين الايمان بالله والايام بالآخر لاهميتهما ويأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر. يأمرن - 00:06:02

غيرهم كما انهم صالحون في انفسهم فانهم يحاولون ان يصلحوا غيرهم فيأمرن بالمعروف وهو كل طاعة وكل بره وينهون عن المنكر وهو كل معصية واثم يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرن بالمعروف - 00:06:30

وينهون عن المنكر واولئك من الصالحين اولئك الذين هذه اوصافهم يكونون من جملة الصالحين وليسوا كما كمن ذكر في اول السورة من اليهود والنصارى الذين هم غير صالحين ثم قال جل وعلا وما يفعلوا من خير - 00:06:52

يعني من طاعة وبر واحسان قليلا كان او كثيرا فلن يكفروه اي لن يظيع عند الله سبحانه وتعالى لان الله لا لا يضيع اجر المحسنين ولا يضيع لديه عمل عامل - 00:07:19

قال الله سبحانه وتعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حستي يضاعفها وقال جل وعلا وما كان الله ليضيع ايمانكم فالله لا يضيع لديه شيء من عمل الاحسان - 00:07:40

ولو كان قليلا ويضاعف الاعمال الصالحة اطعافا كثيرة وكما قال سبحانه وتعالى فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه وانا له كاسبون قال من فضله سبحانه وتعالى واحسانه الى عباده - 00:07:59

انه لا يضيع اعمالهم بل يحفظها وينميها لهم ويجازيهما عليها اعظم الجزاء. نسأل الله عز وجل باسمائه وصفاته ان يجعلنا واياكم من اهل الايمان واهل الصلاح والاصلاح صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:08:24